اعترفت لكم بأمر - واﷲ يعلم أني منه بريئة - لتصدقني واﷲ لا أجد لي ولكم مثلا إلا قول أبي يوسف فصبر جميل واﷲ المستعان على ما تصفون يوسف الآية 18 .

ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وأنا حينئذ أعلم اني بريئة وان اﷲ مبرئي ببراءتي ولكن واﷲ ما كنت أظن ان اﷲ منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم اﷲ في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله رؤيا يبرئني اﷲ بها قالت : فو اﷲ ما رام رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى أنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه فلما سري عن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله سري عنه وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال : ابشري يا عائشة اما اﷲ فقد برأك فقالت أمي : قومي إليه فقلت : واﷲ لا أقوم اليه ولا أحمد إلا اﷲ الذي أنزل براءتي .

وأنزل اﷲ ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات كلها .

فلما أنزل اﷲ هذا في براءتي قال أبو بكر : وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره واﷲ لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل اﷲ ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربي والمساكين النور الآية 22 إلى قوله رحيم قال أبو بكر : واﷲ اني أحب أن يغفر اﷲ لي فرجع الي مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال : واﷲ لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة : فكان رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله يسأل زينب ابنة جحش عن أمري فقال : يا زينب ماذا علمت أو رأيت ؟ فقالت : يا رسول اﷲ أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيرا قالت : وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى اﷲ عليه وآله فعصمها اﷲ بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الافك .

وأخرج البخاري والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت : لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به .

قام رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله في خطيبا فتشهد فحمد اﷲ وأثنى عليه ثم قال : أما بعد أشيروا علي في أناس أنبوا أهلي - وأيم اﷲ - ما علمت على أهلي من سوء وأنبوهم بمن - واﷲ - ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي